

من دمي ، وكلّ خلية في لحمي وعظمي ، وكلّ شعرة على
بدني . بذلك يصرخ كلّ نفس بدخل صدري ويخرج منه ،
وكلّ فكر أفكره ، وحلم أحلمه .
ألا خُذْ جمالي يا إلهي . وخذ ثروتي وجاهي . وامنحني
ولداً يجعل لأنوثي معنى ، ويضفي على أيامي رونقاً .
اسمعي يا إلهي ، اسمعي ولا تخذلي ! »

* * *

وشاع الخبر بعد أسابيع أن قرينة رئيس الوزراء حامل .
ثمّ انقضت خمسة شهور وإذا بـ « الجنين » في بطنها يتكشف
عن تورّم خبيث في الرحم ، والتورّم يؤدي إلى عملية جراحية ،
والعملية تنتهي بالوفاة .

هـ - قَطَاعُ طَرَقِ يَصَلِّي

« هذه المرّة وأتوب يا الله . على أن يكون لي منها ما
يستحقّ التوبة .
في ذمتي حتى اليوم دماء ثمانية رجال وامرأتين . ولكنهم
لم يكونوا من النوع الذي يُشبع . لقد كانوا من صغار السمك .
والذي جمعته منهم لم يزد على خمسة آلاف ليرة .
خمسة آلاف ليرة في عشر سنين . إنّه لحصاد هزيل